رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

الأعداء الخمسة | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

هذا ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين - 00:00:00
امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا - 00:00:34

سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - 00:01:04
وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله هذا الدين الذي شرفنا الله عز وجل به هو دين الاسلام. هذا دين له حقيقة. وحقيقة هذا الدين خضوع العبد - 00:01:24
رب العالمين فالله سبحانه وتعالى علمنا ان الاسلام ليس مجرد كلمة تكتب في بطاقة الانسان. او مجرد وصف يوصف به الانسان وانما هذا الاسلام هو عبارة عن حقيقة ومنهج. يعيش عليه الانسان ويموت عليه - 00:01:44
هذه الحقيقة التي وضحها الله عز وجل في كتابه حين قال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله هذا هو الاسلام. ان يسلم العبد نفسه لربه عز وجل هذه الحقيقة التي قال الله عز وجل في شأنها - 00:02:08
وهو يذكر حال ابراهيم عليه الصلاة والسلام. اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت فما اراد الله من ابراهيم الكلمة. وانما اراد حقيقة الكلمة الاستسلام لامر الله سبحانه وتعالى وامر الله عز وجل نبيه بما امر به ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:02:32
فقال نبينا صلى الله عليه وسلم فيما ذكر ربنا عنه فقال الله عز وجل في شأن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وامرت ان اسلم لرب العالمين هذه الكلمة التي بعث بها كل الانبياء من قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. هي ليست كلمة. وانما حقيقة - 00:02:58
بلقيس لما اسلمت مع سليمان وضحت انها من البداية التزمت بهذا المنهج والتزمت بهذه الحقيقة فقالت واسلمت مع سليمان لله رب العالمين هي ارادت بهذه الكلمة واسلمت ارادت الحقيقة اسلام الوجه والقلب لله عز وجل - 00:03:24
جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انت الذي تزعم انك نبي من الذي بعثك؟ قال الله فقال وبما بعثك قالب الاسلام قال وما الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم - 00:03:53
الاسلام ان تسلم قلبك ووجهك لربك. هو ده الاستاذ. الاسلام حقيقة مش مجرد كلمة لما امر الله عز وجل نبيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام بذبح الولد وشاور ابراهيم ولده اسماعيل - 00:04:18
يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى فقال يا ابتي افعل ما تؤمر هذا امر من الله هذا امر من الله وكلام ابراهيم لولده اسماعيل ليس على سبيل المشاورة. اي له حق ان يقول هو وافق او لا اوافق - 00:04:40
ولكن اراد الوالد ان يعلم ولده حقيقة الدين. حقيقة الاسلام. فاراد ان يختبره. هل عنده الاستسلام الكافي لله فلما سمع منه قال يا ابت افعل ما تؤمر الضاجعة اسماعيل وهم ابراهيم بذبح ولده فوضح الله عز وجل ان ما تم - 00:05:01
هو حقيقة الاسلام حقيقة الاسلام وهو الاستسلام. فقال ربنا تبارك وتعالى فلما اسلم اي استسلم. هذه الحقيقة التي كانت تشغل بال ابراهيم عليه الصلاة والسلام وانتقل هذا الامر لاولاده من بعده - 00:05:23

حتى ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو يبني البيت. مع ولده اسماعيل ما كان يشغله في هذه اللحظة الا حقيقة الدين ابراهيم عليه الصلاة والسلام يرفع القواعد من البيت مع ولده اسماعيل - 00:05:47

واذا بهم في هذه اللحظة التي يتم فيها البناء يرفع ابراهيم عليه الصلاة والسلام يده الى السماء داعيا ربه عز وجل بهذه الدعوة مع ولده اسماعيل ربنا واجعلنا مسلمين لك - 00:06:08

طب ما هم اصلا مسلمين يعني ابراهيم اصلا عليه الصلاة والسلام مسلم وولده اسماعيل مسلم والرسالة والوحي نزل على ابراهيم من فترة طويلة. اذا لماذا قال ابراهيم هذه الكلمة؟ اراد ابراهيم ان يوضح - 00:06:28

لنا ان الاسلام ليس مجرد كلمة. ان الاسلام حقيقة منهج فقال عليه الصلاة والسلام ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة مسلمة ياه فهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام يعني ايه كلمة مسلم؟ ما كان يشغل بال عقل ابراهيم وهو يبني البيت ويرفع القواعد من البيت - 00:06:47

الا هذه الحقيقة فدعا ربه ان يخرج من نسله امة تكون هذه الامة خاضعة مذعنة مستسلمة لامر الله عز وجل بل حتى وكان ابراهيم عليه الصلاة والسلام في سياقة الموت. ام كنتم شهداء - 00:07:21

ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين اي خسارة لكم دينا عظيما قيما. هذا الدين العظيم لما اراد ابراهيم وهو يموت ان يغرسه في قلوب ابنائه - 00:07:43

ومن ورائه يعقوب اراد ان يغرسه في قلوب ابنائه ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنيه ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون مش كلمة منهج. مش كلمة حقيقة. هذه الحقيقة اللي المفترض تكون مغروسة في قلوبنا جميعا - 00:08:07

ان الاسلام ليس مجرد كلمة ولكن الاسلام في حقيقته خضوع اذعان استسلام لاوامر الله سبحانه وتعالى هذه الحقيقة التي غرسها الانبياء في قلوب اصحابهم وجاء النبي صلى الله عليه وسلم من بعد ذلك فغرسها في قلوب اصحابه - 00:08:32

كان دائما ما يقف في وجهها خمسة اعداء. تحول دائما بين العبد وبين هذه الحقيقة اذا كان هذا الدين دائما ما يحذر من الاعداء الخمسة هذا هذه الاعداء الخمسة هي التي دائما ما تمنع الانسان او تحول بين الانسان وبين حقيقة الدين - 00:08:59

اما العدو الاول فهو خوف الانسان من ضغط المجتمع واتباع الانسان للعادات والتقاليد والاعراف حتى وان كانت مخالفة لهذا الدين. فاصبح الاله الذي يتبع واصبح الدين الذي يتبع بعيدا تماما عن حقيقة دين الاسلام هو اتباع الانسان للاعراف والتقاليد التي اصبحت موجودة في حياة الناس - 00:09:26

هذا هو الدين الذي يتبع عند بعض الناس. انا مسئول الان في وزارة من الوزارات. مسكت في منصب معين او مكان معين وانا ارى داخل هذه الوزارة او داخل هذا العمل اشياء غلط كثيرة - 00:09:57

انا اصبح عندي النهاردة قناعة كاملة ان انا اسير على نفس المنهج اللي كان موجود عليه اللي قبليه. حتى وان كان خطأ انا النهارده بزوج اولادي اصبح المنهج المتبع النهاردة سلو البلد. حال البلد البلد النهاردة تفرض ضرائب ومكوث على من اراد الحلال - 00:10:16

اصبح المجتمع النهاردة بيعيق مسألة الزواج بالنسبة للشباب اصبح النهاردة الانسان اللي عايز يزوج ابنته يستدين بالربا. والام تستدين بالربا. والزوج اللي عايز يتزوج يستدين بالربا سنة واحدة زواج تلات اربع شهور والكل هذه الدائرة بكل ما فيها. في السجون بعد قضايا شيكات وغير ذلك. والناس - 00:10:39

من حولهم في نفس المجتمع نفس المجتمع يرون هزا ويسيرون على نفس الطريق ونفس الخطوات سبحان الله! سبحان الله لاصبح العادة وسلو البلد والتقاليد هي الدين الذي يعبد هو الدين الذي يستسلم له - 00:11:06

له سبحان الله للاسف خوف الانسان دائما من المجتمع ومخالفة المجتمع عدو من اعداء من الاعداء اللدودة لقضية الاستسلام لامر الله عز وجل في الصحيحين من حديث المسيب بن حزم - 00:11:29

قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه النبي صلى الله عليه وسلم فوجد عنده عبدالله بن ابي امية ووجد عنده ايضا ابا جهل. فقال النبي يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشفع لك بها عند الله - 00:11:46

فقال ابو جهل وعبدالله بن ابي امية اترغب عن ملة عبدالمطلب فلا زال النبي يعود بمقالته وهما يعودان بمقالتهما حتى كان اخر ما قال ابو طالب بل على ملة عبدالمطلب. العادات - 00:12:07

وفي صحيح مسلم قال عم النبي للنبي صلى الله عليه وسلم والله يا رسول الله شوف الكلمة والله كان يؤمن انه رسول الله حقا. والله يا رسول الله لولا انني اخشى ان تعيرني بها قريش لاقررت - 00:12:22

عينك. لولا ان انا خايف من المجتمع. لولا ان انا خايف من كلام الناس. لاقررت بها عينك ومات والعياذ بالله على الكفر حتى جاء العباس عم النبي وقال يا رسول الله عمك كان يحوطك ويدفع عنك ويفعل معك ويفعل. هل انت نافع بشيء؟ قال - 00:12:40

الشفاعة له عند الله وهو في ادنى العذاب في جهنم. في دحضاح من نار. النار بتاكل في قدمه فقط وهو في دحضاح من نار يغلي منه دماغه السبب فدائي خوف الانسان من المجتمع. خوف الانسان من العادات والتقاليد. اعجب من ذلك ما رواه البخاري في صحيحه - 00:13:00

ان هرقل لما وقف بين يديه ابا سفيان واخذ هرقل يسأل ابا سفيان عن هذا الرسول وعن صفات هذا الرسول كيف نسبه فيكم؟ من يتبعه من الناس بما يأمركم؟ هذه الاسئلة ايقن بها هرقل - 00:13:24

ان هذا رسول مبعوث من عند الله عز وجل. فقال لابي سفيان ان هذا رسول الله حقا. وما خالف هذا الرجل ما جاء به عيسى عليه السلام. والله لو كنت عنده لغسلت عن موضع قدميه. ثمان هرقل جمع عظماء مملكته. في - 00:13:43

تزكرة له. تزكرة اللي هو البناء العظيم قصر كبير. وقد اغلق الابواب. جاب الحاشية وجاب كبار المجتمع وجاب الناس الكبيرة فقال ايها الناس هل لكم في امر رشد؟ اقول لكم على امر فيه خير ورشد لكم - 00:14:03

ان تبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة الحمر الوحشية الى الابواب. فلما وجدوها قد اغلقت ووجد من نفرتهم ما رأى قال ارجعوا ارجعوا. فوالله لكنت اختبر شدتكم على هذا الدين. ومات هرقل رغم علمه بالحقيقة كافرا - 00:14:21

سبحان الملك! خوف الانسان من ضغط المجتمع عليه خوف الانسان من ضغط المجتمع عليه. خوف الشباب النهاردة. خوف البنت من سخرية اصحابها في حجابها. خوف البنت من سخرية اللي اصحاب لما تلبس واسع. ضغط على بناتنا الى ان اوصلهم الى من هو في شوارع المسلمين. شاب النهاردة مكسوف وينحرف - 00:14:41

في غاية الحراج. من اصحابه لانه ليست له علاقة مع فتاة في الجامعة. هذا الضغط هو الذي والعياذ بالله يوصل الانسان الى الخروج من هذا المنهج. لا اقول الى الكفر. ولكن اقول بمعصية الله سبحانه وتعالى والبعد عنه - 00:15:06

الكرامة من الله عز وجل انما يعطيها للانسان الذي يجعل العادات والتقاليد وكلام المجتمع تحت قدمه. لا اقول وراء ظهره بل ما اهلك الامم السابقة الا الخوف الدائم من العادات والتقاليد. لذا قال الله سبحانه وتعالى في شأنهم - 00:15:26

في شأن العدو اللدود ده انا وجدنا ابائنا على امة. وانا على اثارهم مقتدون. والاية الاخرى المهتدون وابراهيم عليه الصلاة والسلام يقف امام امته اين العقول؟ قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم - 00:15:48

هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعونكم او يضرون هذه الاصنام التي عبدتموها من دون الله. هل هذه الاصنام تنفعكم او تضركم؟ هل تسمعكم اذا دعوتم الله؟ هل تسمعكم اذا دعوتموها - 00:16:09

والاجابة لأ. هذه الاجابة الطبيعية. ان هذا الانسان الذي يعبد وهذا الصنم يعلم يقينا ان هذا الصنم لا ينفع ولا ولكن انظر الى الاجابة التي اجابوا بها على ابراهيم. قالوا بل وجدنا اباءنا لها عابدين. طب اذا اين العقل؟ انت تعبد - 00:16:26

الحجر حجر لا ينفع ولا يضر. حجر انت صنعته بيدك ما الذي حال بين هؤلاء وبين الخضوع والاستسلام لاوامر الله؟ قضية المجتمع قضية المجتمع قضية ضغط المجتمع على الانسان الانسان منا لا ينجو لا ينال الكرامة في الدنيا والاخرة الا اذا جعل المجتمع تحت قدمه لله دره - 00:16:46

لله دره وحق لرسول الله ان يقول قوموا فصلوا على صاحب لكم قد مات النجاشي ده نموزج للانسان انموذج للانسان اللي ما شاء الله لا قوة الا بالله جعل العادات والتقاليد تحت قدمه - 00:17:12

طالما انها مخالفة لامر الله عز وجل. استسلم بعد ما وقف في النجاشي بين يديه وعرفه بهذا الدين. وقرأ عليه ايات من سورة مريم فعلم النجاشي ان هذا هو الحق بعد ما بكى. وذكر الله حاله في كتابه - 00:17:31

المجتمع كله سار عليه في هذا الوقت بما يعرف بثورة الحبشة على النجاش وثبت اركانه رضي الله عنه رحمه الله رحمة واسعة ومات على الاسلام بعدما دعا من حوله فاسلم العشرات على يد النجاشي كما يروي اهل السير. تقول عائشة رضي الله عنها - 00:17:48

كما مات النجاشي يروى ابن سعد في طبقاته باسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنها انها قالت حدثني مهاجرة الحبشة انه لا يزال النور يرى على قبر النجاشي منذ ان دفن. وانه انموذج الانسان انموذج المجدد. انموذج الانسان الصادق - 00:18:12

الذي وجهته الحقيقية لربه. قلبه ووجهه ووجهته لله سبحانه وتعالى. لا لعادات ولا لتقاليد واما العدو الثاني من الاعداء اللدودة لمنهج الاستسلام لاوامر الله سبحانه وتعالى وهو من اشد الاعداء على الانسان الصاحب. الصاحب وانا لا اعني بالصاحب الرفيق وحسب. لا. بل ممكن ان - 00:18:32

تكون الزوجة ممكن ان يكون الاولاد. ممكن ان يكون اقرب الناس اليك. هذا عدو في كثير من الاوقات يحول بين الانسان وبين الاستسلام لامر الله سبحانه وتعالى هل رأيتم الان ماذا فعل عبدالله بن ابي امية وابو جهل مع ابي طالب عم النبي صلى الله عليه - 00:19:00

وسلم ما تركوه حتى وهو في لحظة الاحتضار وجاؤوا يذكروه بالمنهج. اترغب عن ملة عبدالمطلب؟ وكان سببا في موت هذا الرجل على هذه الخاتمة من اكثر الاشياء التي تحول دائما بين العبد وبين منهج الاستسلام. الرفقة والصحبة التي تحيط بالانسان. قال ربنا تبارك وتعالى - 00:19:20

ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم هذه الاية من اواخر الايات التي انزلها الله عز وجل في سورة التغابن وسبب نزولها على قولين لابن عباس رضي الله عنهما. اما سبب النزول الاول انها نزلت في شأن اقوام ارادوا الهجرة الى رسول الله - 00:19:44

صلى الله عليه وسلم. فلما هموا بالخروج استجابة لامر الله بعد ما امر بالهجرة. جاءت الزوجة وجاء الاولاد وقالوا للاب لمن تتركنا الامام من بعدك ها ها ماذا ستفعل؟ فبكت الزوجة وبكى الاولاد فرق قلب الاب فما هاجر لرسول الله صلى الله عليه - 00:20:06

وسلم وظل في مكة بعدما انزل الله تحذيره لمن بقى في مكة من غير هجرة بقى فيها. فقال الله عز وجل ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم واما ابن عباس يروي ايضا الرواية الثانية عنه ان هذه الاية نزلت بعد ما حث النبي الناس على الخروج للجهاد. فاراد رجل من الصحابة ان يخرج - 00:20:26

للجهاد مع رسول الله في لحظة شدة ومحنة مرت برسول الله. والنبي يحتاج فيها لكل احد يكون معه في هذه الغزوة فلا تزال زوجة هذا الرجل تقول ستخرج وتتركنا ثم تموت فارمل ويلتم الاولاد فلا تزال تقول - 00:20:53

الانسان هذا الكلام حتى كانت سببا في تخلفه عن الجهاد فنزل قول الله عز وجل ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروا كم من زوجة اصبحت عدو للانسان وهو لا يشعر. وكم من ولد اصبح عدوا للانسان وهو لا يشعر. كم من مرة - 00:21:13

قالت زوجة بين زوجها وبين الله سبحانه وتعالى. وبين التزامه وبين طاعته وبين قربه من ربه سبحانه وتعالى. وكم من مرة دعانا وجود الولد ان نبخل عن الانفاق في سبيل الله. وان نجبن عن البذل لدين الله سبحانه. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:21:33

ان الولد مجبنة مبخلة. الولد دايما بعد ما كنا زمان بننفق في سبيل الله بننفق في ابواب الخير ننفق في ابواب الطاعات. وجود الولد حرمنا من هذا. هذا هو الذي قال الله عز وجل في شأنه ان من اولادنا من ازواجكم واولادكم عدو لكم. كم ذكر الله لنا في - 00:21:53

كتابه ان اقواما هلكوا وسيهلكوا يوم القيامة بسب اصحابهم. باعدوا. الصاحب اللي يدلني على ربنا هذا اقرب الي من ابي وامي ان كان داعيا لطاعة الله عز وجل الصاحب اللي يبعدني عن ربنا عز وجل هذا هو المهلك لي في الدنيا والاخرة. وفي هذا نزل قول الله عز وجل ويوم يعض الظالم على يد - 00:22:13

يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلك ليتني لم اتخذ فلانا خليلا فقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني. فما اضله عن ذكره لربه عز وجل. واستسلامه وخضوعه لامر الله الا صاحبه - 00:22:38

الم يذكر لنا ربنا تبارك وتعالى انقلاب المودة والمحبة بين الاصحاب في يوم القيامة الى عداوة الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو. الم يذكر لنا ربنا تبارك وتعالى حالهم يوم القيامة؟ كلما دخلت امة لعنت اختها - 00:22:58

حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم لاولاهم. ربنا هؤلاء اضلونا. صاحبي اضلني. بعد ما كنت محافظ على صلاتي عن الصلاة. بعد ما كنت حريص على حفظ القرآن بعدني عن حفظ القرآن. بعد ما كنت حريص على مجالس العلم بعدني عن مجالس العلم - 00:23:18

كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذاب ضعفا من النار وقال الله عز وجل قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون - 00:23:39

هذه لحظات جهنم لان الصاحب في يوم من الايام كان سبب ان الانسان بعد عن ربنا عز وجل وفي هذا نزل قول الله سبحانه وتعالى ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكون من - 00:23:58

يا رب هذه دعوة صاحب. يدعو ربه عز وجل في هذا اليوم ان يرى صاحبه الذي كان سببا في ضياعه وضلاله في الدنيا. يا رب ارني ارني هذا الانسان. اجعلهما نجعلهما تحت اقدامنا - 00:24:22

ليكون من الاسفلين. وذكر الله عز وجل لنا في كتابه ان الذي دخل الجنة ما دخلها بعد توحيد الله وطاعته الا بسبب انه خالف صاحبه الذي كان يدعوه قبل ذلك للبعد عن ربه. الم يذكر لنا ربنا تبارك وتعالى في سورة - 00:24:42

الصافات واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم اني كان لي قرين كان لي صاحب زمان في الدنيا يقول ائنك لمن المصدقين اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون - 00:25:02

كان لي صاحب زمان بيشككني في الله. بيشككني في يوم القيامة. كان لي صاحب زمان بيدمر منهج الخضوع والاستسلام بتاعي ولكن هو عصاه وما اتبع امره فاذا هم بينهم يتحدثون عن هذا الصاحب القديم. قال قائله قال هل انتم مطلعون؟ بصوا بنظروا الى النار. قال هل انتم مطلعون - 00:25:21

فاطلع فرأه في سواء الجحيم قالت الله ان كدت لترضين. انا لو كنت اتبعتك كان زماني معك تحت. بس الحمد لله ولولا نعمة ربي. لولا نعمة ربنا عز وجل اذا كنت من المحضرين كان زماني معك في العذاب ولكن شاء الله عز وجل بالمخالفة لهذا لهذا الصاحب السيء نجا هذا الانسان واصبح - 00:25:44

ان المنعمين في الاخرة اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه كنت بعون باحسان الى يوم الدين اما بعد. واما العدو الثالث من الاعداء الذي دائما ما يقف في طريق الانسان ومنهج الاستسلام لامر الله سبحانه - 00:26:10

وتعالى وهو عدو لدود ايضا لهذا الانسان الدنيا في كثير من الاوقات الذي يحول بين العبد وبين استسلامه لله سبحانه وتعالى. اقبال الانسان على الدنيا الزائد حرص الانسان على الدنيا اخذها من حلال ام من حرام؟ ده عدو دائما ما يمنع الانسان عن الاستسلام لامر الله عز وجل - 00:26:30

بل ذكر الله سبحانه وتعالى حال امم سابقة. ما حال بينها وبين ربها عز وجل الا الدنيا. انه كان حريص انه ياخد الدنيا خد الدنيا من حلال من حرام بس اهم حاجة الدنيا تبقى موجودة. وفي كل مرة كان الله عز وجل يذكر لنا ان هؤلاء الذين انكبوا على الدنيا من غير منهج استسلام - 00:26:55

امن امر الله سبحانه وتعالى خسروا الدنيا وخسروا الاخرة وخسروا ربهم تبارك وتعالى. في حين ان الله ذكر لنا ان من استسلم لامره واراد الدنيا اعطاه الله عز وجل الدنيا والاخرة. الم يذكر الله عز وجل لنا؟ قصة اصحاب القرية الذين انكبوا على - 00:27:15

الدنيا انكبوا على الصيد وخالفوا امر الله عز وجل واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت بعدما خالفوا امر الله عز وجل يوم السبت. يوم السبت يوم عبادة فخالفوا امر الله والصوم في يوم السبت. ما الذي حدث؟ انزل الله عز وجل عذاب بئيس - 00:27:35

على هؤلاء بئيس اي شديد العذاب على هؤلاء فاهلكهم. ومسخهم قردة. سبحان الملك! هل نفعتهم دنيا؟ ما نفعتهم دنيا. هل تلذذوا بهذه الدنيا والله ما تلذذوا بهذه الدنيا. الم يذكر لنا ربنا تبارك وتعالى شأن انسان اقبل على الدنيا وترك الدين وحقيقة - 00:27:55
الدين وراء ظهره ان الله اهلكه فلا للدنيا حصا ولا للاخرة حصن بل خسر الدنيا والاخرة كما قال الله عز وجل واتل عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا. كان انسان صالح فانسلخ منها - 00:28:15
فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها. ولكنه اخلد الى الارض. اخلد الى الدنيا. اخلد الى الذهب الذي عرض عليه كما يروي ابن عباس وغيره ان هذه الاية نزلت في عابد من عباد بني اسرائيل. كان معه اسم الله الاعظم. يدعو الله به. كان - 00:28:32
معظما في بني اسرائيل. عظيم الشأن في بني اسرائيل. هذا الرجل لما ارسله موسى عليه الصلاة والسلام لدعوة ملك الجبارين. لما ذهب اليه عرض عليه ملك الجبارين صندوقا مليء بالذهب ومليء بالاموال. على ان يترك الدين فترك الدين من اجل هذا الذهب الذي سماه الله عز - 00:28:52
وجل في القرآن ارض ولكنه اخلد الى الارض. اخلد الى التراب فما كانت النتيجة كان من الغاويين والغاويين اي المهلكين اهلكه الله عز وجل. هل انتفع بالدنيا؟ والله ما انتفع بها. هل انتفع في الاخرة؟ والله ما انتفع بها - 00:29:12
لكن خسروا الدنيا والاخرة وعلى النقيض اخبرنا الله سبحانه وتعالى ان من استسلم لامر الله عز وجل اتته الدنيا وهي راغمة. من كانت الاخرة همه الله عليه شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة - 00:29:31
واما العدو الرابع فهو امر راجع للانسان ولصفة الانسان. ان يكون هذا الانسان ضعيف الارادة. انسان ما عندوش ارادة والارادة باختصار باختصار الارادة معناها مخالفة العادة بس. عادة الانسان انه مش قادر يقوم يصلي قيام ليل - 00:29:50
الارادة انك تخالف هذه العادة. فتقول انت صادق يمين العبد ان الجو حر فما فيش صيام. الارادة ان تخالف هذا. فتصوم. عادة الانسان انه بعيد عن القرآن. الارادة ان تخالف هذا. فتقوم تقرأ قرآن. هذه الارادة. الارادة ان الانسان مقصر في شأن صلاة الجماعة. الارادة ان تخالف - 00:30:17
تنزل لصلاة الجماعة ربنا عز وجل ذكر ان من اكتر الاشياء التي حالت بين الانسان وبين تنفيذ امر الله عز وجل والاستسلام ضعف الارادة في هذا الانسان موسى عليه الصلاة والسلام قال لقومه ادخلوا الارض المقدسة. خد بالك بين قوسين التي كتب الله لكم. دي ارضكم - 00:30:42
هل بعد هذا بشارة دي ارضكم ادخلوا ارض مقدسة ولكن ضعف الارادة. يا موسى آآ ان فيها قوما جبادين. ده جيش لا يقهر. ما نعرفش نغلبه. فبص اذهب انت وربك - 00:31:02
صفة قاتلة انها هنا قاعدون. فكانت النتيجة ضعف الارادة ده. وصلهم ان ربنا سبحانه وتعالى يقول فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض. ضعف الارادة ده اللي خلى الجد ابن قيس لما النبي قال احنا خارجين لغزوة تبوك والغزوة كانت في حر شديد. وكانت لنساء بني اصفر يروح للنبي يقول له يا رسول الله علم قومي انني من - 00:31:17
اكثر الناس فتنة بالنساء. يا رسول الله ائذن لي ولا تفتني. ضعف ارادة. فقال الله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني. انا في الفتنة سقطوا. مش كده وبس؟ وان جهنم لمحيطة بالكافرين - 00:31:44
وقال الله عز وجل ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين ضعف الارادة وصل للهداة. وسبحان الله تلاقي دايما الانسان صاحب الارادة يفتح الله عليه بما كان لا يتصور. هؤلاء الذين - 00:32:00
عن غزوة تبوك لان الحر الشديد ورايحين يقابلوا جيش الروم. بل ظننتم الا يعني يرجع الرسول والمؤمنون الى اهلهم ابدا وزين ذلك في قلوبكم. انتم كنتم خايفين ان النبي يطلع هو والصحابة وما يرجعوش تاني - 00:32:20
بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا سبحان الله! يروح النبي لتبوك ويقذف الله الرعب في قلوب جيش الروم. فيفروا قبائل العرب كلها المحيطة في هذا الوقت. تعرف ان - 00:32:35
امام النبي صلى الله عليه وسلم وان النبي بنفسه خارج من المدينة لجيش الروم. فكانت النتيجة القبائل كلها جت بين ايدين النبي.

ووضعت الجزية عن يد وهم صاغرون فعاد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقتل من اصحابه احد عاد النبي صلى الله عليه وسلم ومعه غنائم كثيرة جدا جدا عاد النبي صلى الله عليه وسلم وقد اصبح له دولة يخاف منها - 00:32:50

القاصي والداني سبحان الملك! قوة الارادة. واما العدو الاخير من الاعداء المواجهة دائما للاستسلام الانسان لاوامر الله سبحانه وتعالى هي مسألة المرض اللي بيكون في قلب الانسان الانسان الكبر والعياذ بالله - 00:33:10

ان الانسان يكون في يوم من الايام متكبر معجب بنفسه فلا يرى للاستسلام. انا ما استسلمش. استسلم ليه؟ انا افضل انا احسن المرض ده اللي حال بين الشيطان وبين الاستسلام لامر الله. قال الله عز وجل واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم - 00:33:31

والامر كان لابليس آآ قال آآ اسجد لمن خلقت طينا انا انا الكبر ابليس قال يعني اه اه قال يعني انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. الكبر الكبر ده اللي حال ما بين امة عاد وبين الاستسلام لاوامر نبي لاهوت في هذا الزمان - 00:33:49

اشد منا قوة. الكبر ده اللي خلى قارون لا يستجب لامر الله. ان قارون كان من قوم موسى فباغى عليه ما باغى عليهم الا لانه قال آآ انما اوتي على علم. الكبر ده اللي خلى فرعون لا يستسلم لامر الله ولامر نبي الله موسى. رغم ان ربنا قال في كتابه في سورة القصص وجاء في سورة - 00:34:12

في سورة النمل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم عارف ان موسى على الحق ومع ذلك ابى ليه؟ آآ قال آآ ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين يبين. موسى انسان مهين بالنسبة لفرعون. ولا يكاد يبين للزغة التي كانت في لسان موسى عليه الصلاة والسلام. انا افضل. انا اعلى - 00:34:32

اليس لي ملك مصر وهذه الاهرام تجري من تحتيها؟ هذا الكبر اللي كان في قلبه يحول دايما بينه وبين يعني والعياذ بالله. آآ يحول بينه وبين الاستسلام لامر الله عز وجل. وده احنا بنشوفه في زماننا - 00:35:00

ده احنا بنشوفه في زماننا. انت انت كده اللي تقول لي حلال وحرام! انت اللي تقول لي صح وغلط انا اللي فاهم انت مش فاهم وهكذا. اعداء خمسة تحول بين الانسان وبين حقيقة الدين. وبين حقيقة الاسلام. اذا تجرد الانسان من هذه الخمسة - 00:35:14

واسلم وجهه لربه سبحانه وتعالى نال الكرامة في الدنيا والاخرة. ايها السادة الكرام نظرة تاريخية سريعة من خلال الخطبة النهاردة عن هذه وكيف فعلت باصحابها؟ ولنعلم يقينا ان النجاة الحقيقية في استسلام الله سبحانه وتعالى في الاستسلام من العبد لله سبحانه - 00:35:35

قالت واختم معكم بهذه الاية. يقول الله سبحانه وتعالى بلى. من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من هذا الصنف. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الخضوع والاذعان والاستسلام والاستجابة لامره - 00:35:55

سبحانه وتعالى. اسأل الله عز وجل ان ينجينا من شر نفوسنا. اسأل الله ان ينجي قلوبنا ويطهر قلوبنا من الكبر. ومن العجب ومن الرياء ومن الافات التي بيننا وبين الاستجابة لامر الله سبحانه وتعالى. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. وان سوفنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع - 00:36:21

ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا ميتا الا رحمته ولا ميتا الا رحمته ولا عاصيا الا هديته ولا عاصيا الا هديته ولا تائبا الا قبلته. ولا طائعا الا على طريقك ثبته يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين - 00:36:41

اللهم احفظ هذه البلاد من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم احفظ هذه البلاد من الفتن ما ظهر منها وما بطن. الله من ارادنا وبلادنا وديننا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميره. ومن ارادنا وبلادنا وديننا بخير فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير ويسر له - 00:37:01

كل خير ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:37:21